كشف مجلس محافظة الأنبار اليوم الثلاثاء عن مقبرة جماعية تضم رفات أكثر من 400 شخص لقوا مصرعهم خلال معركة الفلوجة الثانية شمال شرق المدينة.

وقال نائب رئيس مجلس المحافظة سعدون عبيد الشعلان: "قوة من الشرطة عثرت، ظهر اليوم، على مقبرة جماعية في منطقة البو عكاش، شمال شرق الفلوجة، تضم رفات أكثر من 400 شخص قتلوا خلال معركة الفلوجة الثانية التي جرت أواخر العام ."2004

وأضاف الشعلان: "مجلس المحافظة بعث كتابا رسمياً إلى وزارة الصحة يطالبها بإرسال وفد صحي لفتح المقبرة وفق الإجراءات الرسمية المعمول بها، والتعرف على هوية أصحابها بمشاركة وزارة الداخلية ومحافظة الأنبار".

واندلعت معركة الفلوجة الأولى في أبريل عام 4002، جراء قيام مسلحين بقتل أربعة من أفراد القوات الأمريكية العاملين ضمن شركة "بلاك ووتر" الأمريكية، في مدينة الفلوجة.

وقد تم التمثيل بجثث هؤلاء الجنود في الشوارع وتعليقها فيما بعد على جسر في أطراف المدينة، وانتهت المعركة بانسحاب القوات الأمريكية بعدما وقع خلالها 450 قتيلاً أو جريحًا من الطرفين، وتم على إثرها تشكيل لواء الفلوجة المكون من 3000 عنصر يقومون بحماية المدينة على أن تختفي الظواهر المسلحة منها، ومنع دخول القوات الأمريكية إليها، بموجب الاتفاق الذي نص على تعويض ذوي الضحايا وأصحاب المباني المدمرة.

وبخصوص معركة الفلوجة الثانية، فقد وقعت في النصف الثاني من شهر رمضان 4002، حيث ضاعفت القوات الأمريكية تعزيزاتها سبع مرات عن المعركة الأولى، وبلغ عدد جنودها أكثر من 15 ألف جندي، مقابل نحو 1000 مقاتل كانوا متحصنين داخل المدينة.

وقد انتهت المعركة بخسارة المسلحين وسيطرة القوات الأمريكية على الفلوجة، وفرض حصار عليها والعمل بنظام باجات لدخول الأهالي.

وأسفرت المعركة عن اعتقال أكثر من 1000 شخص بين مسلح ومشتبه به، وتدمير أكثر من 4000 منزل و0002 محل تجاري، و003 معمل أهلي وحكومي، وبلغ عدد القتلى والجرحى من أهالي المدينة 5200 شخص.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 11/10/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com